فيكون الضيق في اول النفس لان السدة في اول المدخل واما عند نفوذ الهواء من الرية الى القلب
ونفوذه عنه اليها فلا يحس بضيق مع تنحنح لقرب المادة من الفم فيكفي في خروجها التنحنح اذا
ارادت الطبيعة دفعها وتحير لمزاحمتها الهواء في الدخول والخروج واختلاطها به فيحصل بها تقلقل
ما يسمع منها صوت وسوء التحير واحساس مادة واقعة هناك اي في القصبة لانها تزاحم
الهواء في الدخول والخروج عند وصوله اليها فيحس لها بسبب تلك المزاحمة لكون العضو حساسا قال
المص الاولى ان لا يسمي ما يحدث من ضيق النفس بسبب حصول مادة في نفس القصبة ربوا
بل نفس الانتصاب لان دخول الهواء الى الرية وخروجه عنها يكون عسر فيحتاج الى انتصاب العنق
بخلاف باقي اقسام الربو فان دخول الهواء فيها من الرية الى القلب وخروجه منه اليها يكون
عسرا ولا يقع فيها الانتصاب لكن الشيخ جعله من اقسام الربو لصحة تعريف الربو عليه واما
ما يتشبث في خلل اجزاء الرية وفرجها والمواضع الخالية منها فيكون الثقل في الصدر لان
الرية واما في العروق الشريانية التي في الرية وشعبها فربما ادى هذا القسم الى اختناق لعدم نفوذ
الهواء الى القلب وعنه فيحدث اولا خفقان الشديد ثم الخناق القلبي لاختناق الحرارة الغريزية
والروح الحيواني لفقد الترويح فان قيل ان الخلط الغليظ كيف ينفذ في تلك العروق وفي شعبها
ورواضعها الصغار اجيب بان المادة انما تنفذ فيها لا بد وان يكون لطيفة لكنها باستيلاء تنقلب الى
تلك المنافذ غليظة وقد يكون المادة الموجبة لهذه العلة يتولد هناك بسبب برد الرية فان
كل عضو برد مزاجه كثر فيه الفضول وذلك لضعف هضمه وقلة ما يتحلل منه فيجتمع فيه الفضول
قليلا قليلا وقد يكون المادة منصبة من الراس اليها فيكون الربو مع علامات النزلة ومع
وجود آفة في الدماغ مثل الثقل والتمدد والصداع ويكون الربو حادثا دفعة بخلاف ما يكون
المادة متولدة في نفس الرية واما رياح والابخرة محتقنة في اعضاء التنفس مزاحمة للنفس لانها
تملا الرية والصدر فيضيق مجاري الهواء فلا يدخل منه فيها قدر ما يحتاج اليه فيكون الربو
مع خفة في نواحي الصدر ومع سكون في العلة لغلبة استعمال النوافخ كالحبوب مثل اللوبيا والباقلا

والقو

والقلب باستعمال البخارات واما بسبب كثرة البخار الدخاني السوداوي كما يكون عند استيلاء
الحرارة المحترقة على القلب واصعاد البخار الى الرية واحتقانها فيها وضيق مداخل التنفس فيتبعه
خفقان لما يتأذى القلب من الحرارة المفرطة ومن الابخرة الدخانية وضعف قاطع ثم حالة
تعرض للقلب بالقياس الى الموت البدني من حيث قلة احتماله لضعف قوته وذلك لان
قوة كل عضو انما يكون بعدل مزاجه الملائم به وقبلها علامات السوداء على ما مر واما الم
المعدة الحجاب لامتلائها بالغذاء اذا افرط جدا ومزاحمة الحجاب الرية فلا ينبسط عند الاستنشاق
على المجرى الطبيعي فيزول الربو بانحدار الغذاء من المعدة لزوال المزاحمة حينئذ ويكون ثقل
العلاج المعدة من الطعام ظاهرا العلاج استفراغ المادة الغليظة بحب الايارج او بايارج غاريقون
او بايارج فيقرا وحده من غير ان يضاف الشيء من الادوية في الربو البلغمي او استفراغها
بحب الافتيمون في الربو السوداوي الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق سوس مطبوخ
او ماء لسان الثور او مغلي من عرق السوس وحبة قنا وتين وسبستان ولسان الثور وربما
زيد فيه نخالة لزيادة الجلاء والتلبين محلى بالسكر او ماء العسل بالمرقع فانه يلين الطبيعة ويخفف
لسهولة الاغذية في الايام الاول ماء الباقلاء لانه يجلو جلاء جيدا ويتولد منه كيموس محمود
وينقي الصدر والرية ويلينهما او ماء الحمص بالسكر لان ماء الحمص ينفذ والرية اكثر من كل شيء
وفيه تحليل وتقطيع وانما يستعمل ذلك في الابتداء لان القوة حينئذ قوية والمادة غليظة
فيلطف فيه الغذاء ثم ماء الشعير لانه اكثر غذاء من ماء الباقلا لانه يخصب ويجلو ويلين وينقي
ويستعمل بالعسل ان كانت المادة غليظة جدا لانه اقوى جلاء وتقطيعا او بالسكر ان كان
غليظا دون ذلك او عسل وقليل خبز فانه ايضا اكثر غذاء منهما ثم امراق الفراريج لانها تغذي
غذاء اكثر ولا يتولد منها فضلة او مرقة الديك فانها مع ما يقوي القوة يسهل الاخلاط
الغليظة اللزجة لان في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة يطلق البطن وتعيننا على ذلك وسيما منها
وخصوصا الهرم لان هذه الرطوبة عند الهرم يصير حادة لورقية لضعف الحار الغريزي داء بسلاء

ونحوه

Copyright © King Saud University